

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أَيَّامِهِمْ دُونَ سُؤْلِهِمْ إِلَّا أَنَّ زَنْهُمْ سَمَّوْا هَذَا الْفِعْلَ أَيُّضًا
خَضْرَمَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَطْعًا فِي الْأُذُنِ أَزَّهْ شَقٌّ وَالسَّذِي كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ قَطْعًا فَاحْتَجَّ الْوَفْدُ بِأَنَّ هَذِهِ الْخَضْرَمَةَ كَانَتْ
شَقًّا فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَّهُمْ لِأَنَّ زَنْهُمْ لَمْ يَرِ
أَنَّ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ لَا شَكَّ فِيهِ وَهَؤُلَاءِ مُقَرَّرُونَ
بِالْإِسْلَامِ وَلَيْسَ حُجَّةٌ مَنْ سَبَّاهُمْ إِلَّا أَنَّ زَنْهُمْ قَالُوا : لَمْ نَسْمَعْ
أَذَانًا وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي عَقَارٍ يُبْتَغَى أَنْ يُرِيدُ أَرْضِيهِمْ وَعَمَلِ
الْجَيْشِ جَعَلَهُ عُمَالَةً لَهُمْ أَنْزَلَهُ الْأَمْوَالَ وَذَلِكَ مَا كَانَ خِلَافَ
الذَّرَارِي وَالْعَقَارِ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَيْشِ ادَّعَوْا إِنَّ ذَلِكَ لَهُمْ
فَيَنْتَ لِأَنَّ زَنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا وَالْمَأْخُودُ مِنْهُمْ ادَّعَوْهُ
أَنَّ زَنْهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهِ . قَدْ فَعَلَ زَحْوٌ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ يَزِيدَ اللَّهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ :
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ يَدْعُوهُمْ
فَاسْتَعْمَمُوا بِالسُّجُودِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ نِصْفَ الدِّيَّةِ بِصَلَاتِهِمْ